

# يونسكو برس



\*\*\*\*\*

## تسجيل 23 مجموعة جديدة في سجلّ ذاكرة العالم للتراث الوثائقي

باريس، 1 أيلول/سبتمبر - قرّرت اللجنة الاستشارية الدولية لبرنامج ذاكرة العالم التابع لليونسكو، التي اختتمت أعمالها يوم السبت الماضي في غدانسك (بولونيا)، عقب اجتماعات دامت ثلاثة أيام، تسجيل إعلان حقوق الإنسان والمواطن (1789) ووثائق حول تجارة الرقيق في الكاريبي وأول الكتابات الإسلامية المعروفة حتى يومنا، في سجل ذاكرة العالم ضمن 23 مجموعة جديدة من التراث الوثائقي المودّع في المحفوظات والمكتبات تمّ اختيارها لهذه الغاية.

وبذلك تتضم اثنتا عشرة دولة جديدة إلى سجل ذاكرة العالم وهي: السعودية، بربادوس، البرازيل، تشيلي، فرنسا، كازخستان، اللوكسمبورغ، هولندا، صربيا والجبل الأسود، طجقستان، تايلندا، اليوروغواي. وأصبح هذا السجل يعدّ 91 مجموعة. كما بات لخمس وأربعين دولة ووثائق مسجّلة فيه، وكان قد أنشئ في عام 1997 لحفظ وتعزيز التراث الوثائقي ذي القيمة العالمية.

وعبّر مدير عام اليونسكو، كوشيرو ماتسورا، في رسالة موجهة إلى المشاركين في الاجتماع، عن عزمه وتصميم المنظمة على "تشجيع وحث الجهود، على جميع المستويات، من أجل حماية الكتب والمخطوطات ووثائق المحفوظات والمواد السمعية-البصرية والتراث الإلكتروني والتراث الشفهي الفريد والمهدّد، من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا الحالية التي تقسح المجال أمام انتفاع أفضل وانتشار أوسع".

أنشأت اليونسكو برنامج ذاكرة العالم قبل نحو عشرة أعوام بهدف صون وتعزيز التراث الوثائقي المهّدّ بجزء كبير منه. ويوفر البرنامج المساعدة إلى شبكات من الأخصائيين في تبادل المعلومات ورصد المساعدات المالية لصون ورقمنة ونشر الوثائق. وتقوم اللجنة الاستشارية الدولية المؤلفة من 14 خبيراً مرموقاً يجري تعيينهم من قِبل المدير العام لليونسكو باختيار العناصر التي يتم تسجيلها.

بين المجموعات الجديدة المدرجة تأتي أولى الكتابات الإسلامية (بالحرف الكوفي) من المملكة العربية السعودية. توجد هذه الكتابات المحفوظة بحالة جيدة جداً على لوح خزفي أحمر يقع إلى جنوب قاع المعتدل شمال غربي السعودية، على طريق تجارية قديمة كان يسلكها الحجاج، وتربط ما بين مدينة بدايات الإسلام، المبيّت، ومدابن صالح. وتشكل هذه الكتابات أقدم كتابات إسلامية يتمّ اكتشافها إلى يومنا هذا. وفيها ذكر لتاريخ وفاة ثاني الخلفاء الراشدين، عمر بن الخطاب: "باسم الله، أنا زهير أكتب تاريخ وفاة عمر سنة 24 (للهجرة)". وتوفي الخليفة عمر بن الخطاب آخر ليلة من شهر ذي الحجة من سنة 23 للهجرة، ودُفن في اليوم التالي، أول أيام محرّم سنة 24 (الموافق 644 للميلاد).

.../...

وكذلك هناك مجموعة المخطوطات والكتب العربية زنجبار (تنزانيا). تشمل المجموعة أكثر من 800 كتاب ومخطوطة كانت مودعة لدى المحفوظات الوطنية وتمثل قيمة بالغة الأهمية لدراسة التراث الاجتماعي والثقافي لزنجبار وسواحل إفريقيا الشرقية. ويرقى بعض الوثائق إلى أكثر من 300 سنة، ويوفر معطيات حول مواضيع شتى. ويُتوقع أن تصبح هذه الوثائق محط اهتمام كبير لدراسة جوانب متنوعة للإسلام، والأدب وعلم البلاغة العربيين، ونشأة الأفكار في زنجبار وإفريقيا الشرقية. وبالإضافة إلى محتواها الثقافي، تتميز المخطوطات بفن رفيع إذ تبرز جمال الخط ورسوم زخرفية عالية الجودة. وكانت مودعة لدى محفوظات زنجبار الوطنية التي تعتبر أقدم وأغنى المحفوظات في إفريقيا الشرقية، كما أنها تشهد على الأهمية الإدارية والتجارية لزنجبار. وتشهد المجموعة أيضاً على دور زنجبار بوصفها مقراً بارزاً للتعليم ومركزاً للثقافة السواحلية التي انتشرت لغتها وديانها الإسلامية عبر أراضٍ شاسعة. وتشمل المجموعة كذلك كتباً دينية وغير دينية ومراسلات: من المخطوطات حول الشريعة الإسلامية وعلم الفقه، إلى اللغة والقواعد العربية، وكتب الطب التي تشمل أعمال الطب المحلي والسحر، وكتباً حول علم الفلك، والملاحة، والصوفية، والرق، والتنجيم، واليوميات، والنصوص الشعرية، والمذكرات، والمجلات العربية، وغيرها.

وهناك أعمال ابن سينا في المكتبة السلিমانية للمخطوطات. أبو علي الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي ابن سينا (980-1038)، الذي قيل عنه بأنه كان يملك عقل غوته وعبقرية ليوناردو دافنشي. ولم يكن ابن سينا طبيباً وعالماً لامعاً فحسب، وإنما كان فيلسوفاً أيضاً. اهتم بعلم النفس، والجيولوجيا، والرياضيات، والكيمياء، وعلم الفلك، والمنطق. تشكل مجموعة مكتبة السلیمانية مجموعة كاملة تشمل جميع المخطوطات التي وردت إلينا من أعمال ابن سينا، وبعضها يرقى إلى القرن العاشر. وجميع هذه المخطوطات نادر وبعضها يكتسب قيمة مضاعفة نظراً إلى الأسلوب الخطي والزخرفة والمنمنمات والرسوم وطريقة التجليد التي يتفرد بها. ويتم استخدام مجموعة المخطوطات هذه على نطاق واسع من قبل الجامعيين الأتراك والأجانب، وهي تحتوي على نحو 600 عمل لابن سينا، بعضها مؤلف من المقالات القصيرة حول الفلسفة والمنطق والفقه والتصوف والألسنيات والأدب والرياضيات والفيزياء والكيمياء والطب والسياسة والجغرافيا وعلم الفلك. وقد ترجمت الموسوعة الطبية "القانون في الطب" إلى اللاتينية وإلى لغات غربية أخرى، وجرى تدريسها من عام 1400 إلى عام 1600 بوصفها نصاً طبياً أساسياً في مختلف كليات الطب في أوروبا.

\*\*\*

الاتصال بـ:

Roni Amelan, Bureau de l'information du public, Section éditoriale,  
Tél. : +33 (0)1 45 68 16 50, e-mail: r.amelan@unesco.org

لمزيد من المعلومات حول ذاكرة العالم، يُرجى مراجعة:

[http://portal.unesco.org/ci/ev.php?URL\\_ID=1538&URL\\_DO=DO\\_TOPIC&URL\\_SECTION=201&reload=10611476723](http://portal.unesco.org/ci/ev.php?URL_ID=1538&URL_DO=DO_TOPIC&URL_SECTION=201&reload=10611476723)